جهود اللغويّين الجزائريّين وأثرها في الدّرس التّراثي الصّرفيّ العربيّ -القرن الحاديّ عشر إلى منتصف القرن العشرين الميلاديّ-

The efforts of Algerian Linguists and their impact on the Arabic Morphological Heritage Lesson, from the Eleventh to the Middle of the Twentieth century AD.

أ. غنيّة زغبيب♥

د. سليم مزهود ♥

تاريخ الاستلام: 09-12-2020 تاريخ القبول: 12-10-2021

ملخّص: عُني اللغويّون الجزائريّون العرب والمسلمون عناية فائقة بخدمة اللغة العربيّة، فازدهرت كثير من العلوم اللغويّة، وأبرزها علم الصّرف، ومن أبرز هؤلاء العلماء: الزّواويّ، صاحب أوّل ألفيّة في النّحو والصّرف؛ وأطفيش، والفكون، مخلّفين وراءهم كنوزا لغويّة ثمينة من المؤلفات المفيدة في علم الصّرف والنّحو.

يهدف هذا المقال إلى إبراز إسهام الدّرس اللغوي الصّرفي الجزائري في ترقيّة اللغة العربيّة، من خلال المسار التّاريخي لعلم الصّرف العربي في الجزائر بين القرن الحادي عشر ومنتصف القرن العشرين الميلاديين، ومنْ ثَمَّ إبراز المكانة الكبيرة لعلماء الجزائر في شرح وتبسيط قواعد علم الصّرف العربي.

كلمات مفتاحيّة: اللغة العربيّة؛ الصّرف العربي؛ التّراث؛ ألفيّة.

♥المركز الجامعي بوالصّوف ميلة، الجزائر، البريد الإلكتروني:-g.zeghbib@centre-univ-mila.dz، (المؤلّف المرسل).

♥المركز الجامعي بوالصّوف ميلة، الجزائر، البريد الإلكتروني:

.s.mezhoud@centre-univ-mila.dz

Abstract : Arab linguists have been interested in the Morphology and Grammar of the Arabic language. Algerian scientists and scholars were interested in linguistic studies especially the science of morphology, as like as: (Zawawi), the author of the first (Alfiat) in grammar and morphology.

This article aims to explain the participation of the Algerian morphological linguistic lesson in the Arabic morphology from Eleventh to mid-twentieth century AD,

which indicates the great position that Algerian scholars in explaining and simplifying of morphology lesson

Keywords: Arabic language; Arabic Morphology; Heritage; ALFIAT.

1. مقدّمة: كان الاهتمام باللغة العربيّة محصورا في شبه الجزيرة العربيّة لأنّها محضن نزول القرآن الكريم، إلاّ أنّ انتشار الإسلام في العالم، ومن ثمَّ انتشار اللغة العربيّة، أدّى إلى تطوّر في استعمال اللغة العربيّة في مختلف المجالات، حتى بلغت المسلمين الجدد والمهتمين بالعربيّة من غير العرب مبلغا عظيما في إتقان اللغة العربيّة، بل وتعليمها النّاس.

وبمجرّد دخول الإسلام أرض الجزائر، بدأ اهتمام الجزائريّين باللغة العربيّة لأجل فهم القرآن الكريم، وأداء الصّلوات، فبرز علماء جزائريّون في مختلف العلوم اللغويّة العربيّة ومن بينها علم الصّرف، دون أنْ يقلّدوا علماء المشرق الذين سبقوهم إلى هذا العلم، بل كانت لهم طريقتهم الخاصّة في بسط شروحهم ولا يعني عدم التّقليد أنّهم لم يأخذوا العلم عن المشارقة، لكنّنا نتحدث عن أداء التّقديم وبسط المفاهيم، وزاويّة النّظر.

إنّ اهتمام الجزائريّين بدينهم، وقراءة القرآن الكريم في حلقات الذّكر الجماعيّة، برواية ورش عن نافع، نتج عنه الاهتمام باللغة العربيّة ودراسة علمي الصّرف والنّحو، بفضلهما نفهم اللغة العربيّة ونتدبر في معاني القرآن الكريم.

ومن أبرز العلماء الجزائريّين الذين اهتموا بالدّارسات اللغويّة الصّرفيّة، يحي بن عبد المعطي الزّواوي، صاحب أوّل ألفيّة جزائريّة في النّحو والصّرف، وابن يوسف أطفيش وآخرون.

إنّ هذا المقال بمقاربة وصفيّة يركّز على جهود اللغويّين الجزائريّين في الفترة الممتدة بين القرنين؛ الحادي عشر، ومنتصف القرن العشرين الميلاديّين وقصدنا العلماء الجزائريّين الذين ولدوا في الجزائر، ذلك لأنّ الجزائريّين الذين ولدوا في أنحاء أخرى هم كثر، نحو مواليد قرطبة وإشبيليّة وطليطلة وملقة وبلاد الأندلس وتونس والمغرب وغيرها من بلدان إفريقيا وجنوب أوروبا خصوصا.

2. مفهوم علم الصّرف وفضله:

1.2 تعريف علم الصّرف لغة: الصّرف لغويا مأخوذ من المادة المعجميّة (ص ر ف)، ومن ذلك قولهم: لا يقبل منه صرف ولا عدل... وقولهم: لأنّه ليتصرّف في الأمور...وصرْف الدّهر حدثانه ونوائبه. والصّريف: اللبن ينصرف به عن الضّرع حارا إذا حلب... والصّيرف المحتال المتصرّف في الأمور...والصّيرفي: الصّراف من المصارفة، وغيرها من التّراكيب اللغويّة التي تدل على معنى التّحويل والتّغيير والانتقال من حال إلى حال[1].

والصّرف هو ردُّ الشّيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفاً فانصرف وصرفت الرّجل عني فانصرف، والصّرف: الحيلة، والصّرف أنْ تصرف إنساناً عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك، وصرَّف الشّيء: أعمَله في غير وجهٍ، كأنّه يصرِفُه عن وجهٍ إلى وجهٍ آخر، وتصاريف الأمور: تخاليفها؛ أي تقاليبها والصّرف حدْثانُ الدّهر اسم له لأنّه يصرف الأشياء عن وجوهها... والصّرف: الميل[2].

والصّرف من صرف يصرف صرفا، والصّرف فضل الدّرهم في القيمة وجودة الفضّة، وبيع الذّهب بالفضّة[3]، والصّرف رد الشّيء عن وجهه، وصرفه يصرفه صرفا فانصرف[4]، ويعني كذلك أنّ تصرّف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك[5]، والتّصريف: اشتقاق بعض من بعض... وتصريف الرّياح تصرفها من وجه إلى وجه وحال إلى حال[6].

ومن خلال ما تقدّم يتضح أنّ مادة (ص ر ف) تعني التّحول وتمييز الشّيء من الشّيء كتحول الكلمات وتمييزها من بعضها.

2.2 تعريف علم الصّرف اصطلاحا: عرف ابن جني الصّرف بقوله إنّه: (علم تعرف به أصول كلام العرب من الزّوائد الدّاخل عليها) [7]فبعلم الصّرف نتبيّن قواعد اللغة العربيّة التي من خلالها نعرف أحوال أبنيّة الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

والصّرف :إنّما هو التّنوين[8] إذ يقول ابن هشام: إنّ الصّرف (هو التّنوين الدّالّ على معنى يكون الاسم به أمكن، وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف وللفعل كزيدٍ وفرسٍ) [9].

والتّصريف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلاّ بها، وعلم بأصول يعرف بها أحوال أبنيّة الكلمة التي ليست بإعراب[10].

وقسّمَ محمّد بن عبد الله الزّركشي (ت:794هـ) التّصريف إلى قسمين؛ فأمّا الأول فهو جعل الكلمة على صيغ مختلفة بضروب من المعاني وينحصر في التّصغير والتّكسير والمصدر، واسمي الزّمان والمكان، واسم الفاعل، واسم المفعول والمقصور والممدود. وأمّا الثّاني فتغيير الكلمة عن أصلها لمعنى طارئ عليها وينحصر في الزّيادة والحذف والإبدال والقلب والنّقل، والادغام[11]. ومثال تغيير الكلمة عن أصلها: الفعل (صَامَ) الذي أصله (صَوَمَ)، و(نال) الذي أصله (نيَلَ).

كما يشيد الزّركشي بفائدة التّصريف ويفضله على النّحو، لأنّ التّصريف عنده هو: (نظر في ذات الكلمة، والنّحو نظر في عوارضها)[12].

أمّا الشّريف الجرجاني فقد جعل التّصريف أكثرَ شموليّة وأوسعَ دلالةً من الصّرف، فقد عرف الصّرف بقوله: (الصّرف: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال)[13].

وممّا تقدّم نستنتج أن التّصريف هو تغيير الصّيغة الأصليّة الواحدة إلى صيغ مختلفة لحصول المعاني المختلفة، أو هو تغيير بزيادة أو حذف أو إبدال أو إعلال أو إدغام فهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، لا تحصل تلك المعاني إلاّ بهذا التّغيير، وذلك كتحويل المصدر (زرْع) إلى الفعل الماضي (زَرَعَ) والمضارع (يَزْرَعُ)، والأمر(ازْرَعْ)، وغيرهما ممّا يمكن أن نتوصل إليه من مشتقات تتصرف عن الكلمة الأصل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة، وغيرها

وهو إلى جانب ذلك علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها، أو من حيث ما يعرض لها من صحّة، أو إعلال، أو إبدال[14].

والمعنى العلمي لعلم الصّرف، هو العلم الذي تعرف به كيفيّة صياغة ألبنيّة العربيّة، وأحوال هذه الأبنيّة التي ليست إعرابا ولا بناء. وأمّا المعنى العملي فهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلاّ بها كاسمي الفاعل والمفعول، التّعجب، التّفضيل، والنّسب وما إلى ذلك. وأمّا موضوعه؛ فهو الألفاظ العربيّة من حيث أحوالها كالصّحة والإعلال والأصل والزّيادة[15].

3.2 أوّل تأليف صرفي: اهتم اللغويون القدماء بالنّظام الصّرفي للغة العربيّة، من أجل معرفة الأحكام والضّوابط التي تخضع لها بنيّة الكلمة وهيأتها فأوجدوا ما يسمى بالميزان الصّرفي الذي يعتبر من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات، إذ جعلوا الميزان الصّرفي يتكون من ثلاثة أصول وهي: (ف ع ل)، إدراكا منهم أنّ أكثر الكلمات العربيّة متكونة من ثلاثة أحرف، فجعلوا الفاء تقابل الحرف الأوّل، والعين تقابل الحرف الثّاني، واللام تقابل الحرف الثّالث، ومن ثمَّ يكون شكلها على شكل الكلمة المراد وزنها، فنقول "فَتَحَ" على وزن "فَعَلَ" و"كَرُمَ" على وزن "فَعُلَ" [16].

وقد اختلف العلماء في أوّل من وضع علم الصّرف، فمنهم من نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ت:40هـ)، حيث قال محمّد سالم محيسن: "إنّ أوّل من وضع علم التّصريف؛ الإمام علي بن أبي طالب، فقيل إنّه أوّل من فطن إلى الخطأ في بعض أبنيّة الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلّمين فوضع في البناء بابا أو بابين هما أساس علم الصّرف"[17].

ومنهم من نسبه إلى أبي عثمان المازني (ت:248هـ)، إذ نسب إليه أوّل كتاب دوّن في علم الصّرف، حيث يقول محمّد سالم محيسن: (إنّ أوّل من دون في علم التّصريف كتابا مستقلا: أبو عثمان المازني)[18].

وقد شرح كتاب التّصريف العديد من العلماء وأبرزهم أبو الفتح بن جني الذي شرح التّصريف للمازني في كتابه المنصف.

غير أنّ أبرز العلماء والمؤرّخين قد نسبوا وضع علم الصّرف إلى معاذ بن مسلم (ت187هـ)، إذ قال السّويطي إنَّ معاذَ بن مسلم الهراء هو أوّل من وضع علم التّصريف) [19].

وقال السّيوطي أيضا: (واتفقوا على أنّ معاذا الهراء، أوّل من وضع علم التّصريف)[20]، وقال محمّد محي الدّين عبد الحميد: (إنّ معاذا هو أوّل من أفرد مسائل الصّرف بالبحث والتّأليف، وهو الذي بدأ التّكلّم فيه مستقلا عن فروع اللغة العربيّة)[21].

3. أبرز أنماط التّأليف الصّرفي عند علماء الجزائر: اعتمد اللغويّون الجزائريّون في التّأليف الصّرفي على مختلف أنماط التّأليف، وأبرزها:

1.3 المنظومة الشّعريّة التّعليميّة: اعتمد الكثير من اللغويّين الجزائريّين في تأليف دروسهم الصّرفيّة والنّحويّة على النّظْم الشّعري التّعليمي، بإنشاء أبيات من الشّعر الموزون المقفّى تشرح الدّروس الصّرفيّة والنّحويّة، فهي مثل الأراجيز، لكنّ هدفها تعليم القواعد اللغويّة وتلقينها المتعلّمين، بشكل موجز وواضح ليسهل غناؤها وحفظها.

وأبرز هذه المنظومات الشّعريّة:

– الدّرّة الألفيّة في علم العربيّة، لابن معطي الزّواوي؛ وهو أوّل عنوان مسمى (الألفيّة)، وتحوي ألفا وعشرين بيتا من الشّعر[22] في قواعد اللغة العربيّة نحوِها وصرفها.

– نظم الآجروميّة لأحمد بن قاسم بن محمّد بن ساسي التّميمي أبي العبّاس البوني[23].

– نظم مقدّمة ابن آجروم لمحمّد بن أب المزمري التّواتي الجزائريّ؛

– نزهة الحلوم نظم مقدّمة ابن آجروم، لمحمّد بن أب المزمر؛

– كشف الغموم في نظم منظومة ابن آجروم، لمحمّد بن أب المزمري.

2.3 الكتب اللغويّة الشّارحة: نقصد بها الكتب اللغويّة في علمي الصّرف والنّحو، التي تشرح الكتب المؤلفة في هذين العلمين، أو المنظومات الشّعريّة التّعليميّة فيهما، فتزيد المتن النّحوي الصّرفي شرحا وتوضيحا.

وأبرز هذه الكتب الشّارحة، أو الشّروح التي ألفها علماء جزائريون في علمي الصّرف والنّحو، لشرح القواعد الصّرفيّة أو الأبيات الشّعريّة التّعليميّة، ما يأتي:

– شرح الآجروميّة للسنوسي محمّد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني أبي عبد االله التّلمساني[24]؛

– شرح الآجروميّة لباي بن الشّيخ محمّد الكنتي القرن الثّالثّ عشر الهجري[25].

– المسائل التّحقيقيّة في بيان التّحفة الآجروميّة لمحمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش[26]؛

– شرح المقدّمة الآجروميّة لمحمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش[27]؛

– شرح الآجروميّة للشيخ باي بن الشّيخ عمر الكنتي[28]؛

– كشف الغيوم على متن ابن آجروم لمحمّد بن الحسن بن محمّد المزمري الأولفي التّواتي الجزائري[29]؛

– شرح نظم الآجروميّة لأحمد بن قاسم بن محمّد بن ساسي التّميمي أبي العبّاس البوني[30]؛

– العي المصروم على نظم أبي أب لمقدمة ابن آجروم لمحمّد بن بادي الكنتي التّواتي[31]؛

– كفاية المنهوم على اللّؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم لمحمّد باي بلعالم التّواتي الجزائري[32]؛

– عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم لمحمّد باي بلعالم الجزائري.

– التّحفة الوسيمة في شرح الدّرة اليتيمة لمحمّد باي بلعالم؛

– الرّحيق المختوم لنزهة الحلوم لمحمّد باي بلعالم الجزائري؛

– فتح المولى بشواهد ابن يعلى، لعبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم بن الفكون القسنطيني[33]؛

– شرح على شواهد الشّريف، لعبد الكريم الفكون[34]؛

– تسهيل الاجتهاد في تفسير أشعار الاستشهاد لمحمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش الإباضي[35]؛ وهو شرح شواهد لأبي سليمان داود التّلاتي وأبي القاسم الدّاوي والشّريف بن يعلى الحسيني، وقد وردت في الآجروميّة.

3.3 الحواشي والتّعليقات: انتهج علماء اللغة الجزائريّين منهج أسلافهم اللغويّين العرب في شرح الكتب، ولم يكتفوا بذلك فحسب، بل شروحوا المشروح وفصلوا فيه، وهذا ما يسمى الحاشيّة، كما أضافوا تعليقاتهم عليه، وهو ما يمسى التّعليق، ومن أبرز الحواشي والتّعليقات التي ألفها اللغويّون الجزائريّون في علمي الصّرف والنّحو ما يأتي:

– حاشيّة على شرح الآجروميّة لعبد الكريم الفكون[36]؛

– حاشيّة على شرح الآجروميّة للداودي، محمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش الإباضي[37]؛

–حاشيّة أولى على شرح أبي القاسم الدّاوي، محمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش الإباضي؛

– حاشيّة على شرح الشّريف بن يعلى الحسيني، محمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي؛

– تعليق على الآجروميّة لمحمّد بن يحيى البجائي المسفر الباهلي[38].

4. أبرز نماذج جهود اللغويين الجزائريين الصّرفيّة:

4.1 ابن معطي الزّواوي(1169م–1230): هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النّور أبو الحسين الزّواوي، أحد أبرز علماء عصره في الصّرف والنّحو، ولد سنة 564 للهجرة في بجاية، صنّف الألفيّة، والفصول، وله: النّظم والنّثر، وتخرج به بمصر ودمشق، ومن أبرز المسائل التي حدثت معه، أنّه حضر عند الكامل مع العلماء فسألهم: زيد ذهب به، هل يجوز في زيد النّصب، فقالوا: لا، فقال ابن معطٍ: يجوز على أنْ يكون المرتفع يُذهب به المصدر الذي دلّ عليه، ذهب به، وهو الذّهاب، يكون موضع به النّصب فيكون من باب: زيد مررت به، فأعجب الكامل وقرر له معلومًا، وقد أخذ عن أبي موسى الجزولي[39]. توفي سنة 628 للهجرة الموافق ل1230م[40].

ألّف ابن معطي الزّواوي أشهر ألفيّة في الصّرف والنّحو، سمّاها: الدّرّة الألفيّة في علم العربيّة، وله تصنيفات أخرى منها كتاب الفصول.

وابن معطى هو أوّل من سمّى نظما شعريا في الصّرف والنّحو العربيين: ألفيّة؛ وفيها ألف وعشرون بيتا شعريا في قواعد اللغة العربيّة [41].

ولابن معطي كتب أخرى عديدة ومتنوعة أبرزها في خدمة اللغة العربيّة ومن بينها: الفصول الخمسون، موجّه إلى المبتدئين الرّاغبين في تعلّم علم النّحو للوصول بهم إلى مستوى حسن، وسماه الفصول الخمسون لاحتوائه على خمسين فصلا تضمها خمسة أبواب، وقد صرح ابن معطي بذلك في قوله: أمّا بعد، فإنّ غرض المبتدئ الرّاغب في علم الإعراب، حصرته في خمسين فصلا يشتمل عليها خمسة أبواب"[42].

وكان لابن معطي الفضل الأوّل في ظهور النّظم التّعليمي الذي يقدّم قواعد الصّرف والنّحو في شكل أبيات شعريّة لتسهيل حفظها وروايتها، وتعدّ ألفيته الدّرّة الألفيّة، أوّل ألفيّة في علوم الصّرف والنّحو، سبق به ابن مالك، الذي ألهم فكرَه بعمل ألفيّة باسمه، لكن ابن مالك أخذ الشّهرة التي لم يأخذها ابن معطي[43].

ويبدو أنّ ابن مالك قد اقتبس الكثير من ألفيّة ابن معطي، ومن أمثلة ذلك قول: ابن مالك[44]:

يتبع في الإعراب الأسماء الأوّلْ نعتٌ وتوكيد وعطفٌ وبدلْ

أخذها من قول ابن معطي[45]:

القول في توابع الاسم الأوّل نعت وتوكيد وعطف وبدل

وقد نهج ابن معطي طريق المدرسة البصريّة في أغلب آرائه النّحويّة الصّرفيّة لكنّه لم يغفل عن الأخذ برأي المدرسة الكوفيّة في بعض المسائل[46].

وتفرد ابن معطي عن النّحويّين الصّرفيّين المعاصرين له، إذ عرف باستشهاده الدّقيق بالقرآن الكريم، بأخذ نص الآية القرآنيّة وتضمينها في نظمه التّعليمي، نحو قوله[47]:

وما لنا اسمٌ فيه لازمٌ وألِفْ نودي بلا أيّ سِوى الله وُصِفْ

تمثيلُ أيّ لنداء المعرفـــة "يا أيّها الإنسانُ" والقصدُ الصّفَهْ

فجملة "يا أيها الإنسان" هي جزء من آيتين، الأولى في قول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ" –الانفطار، آية6–، والثّانيّة في قوله سبحانه: " يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ"–الانشقاق، آية6.

والمقصود من هذه القاعدة، عدم جواز نداء الاسم المعرف بـ(ال) التّعريف إذ يجب أن يكون قبلها (أيّ) الذي يعرب منادى، والاسم بعده إن كان مشتقا فهو صفة، وإن كان جامدا فهو بدل من المنادى، نحو قولنا: يا أيّها المؤمنُ فالمؤمن صفة، وقولنا: يا أيّتها الأرض، فالأرض بدل، ويستثنى من هذه القاعدة اسم الجلالة (الله)، إذ نقول: يا الله، لكنّها تنطق بقطع ألف التّعريف، نقول: يا أللهُ، وتكتب دون قطع: يا الله.

قال ياقوت الحموي(1178–1179)؛ أقرب المعاصرين إلى ابن معطي ممن ترجم له بأنّه كان إماما في العربيّة، أديبا شاعرا، وقال ابن خلّكان بأنّه كان أحد أئمة عصره في النّحو واللغة، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به وله مصنفات كثيرة[48].

وقال السّيوطي (1445–1505م): "كان إماما مبرّزا في العربيّة، شاعرا محسنا"[49].

يقول أحمد المقري التّلمساني (1577–1632) في موازنته بين ألفيّة ابن مالك وألفيّة ابن معطي: "ألفيّة ابن معطي أسلس وأعذب، فقد تفوق من النّاحيّة الأسلوبيّة على ابن مالك، ويبدو هذا واضحا من خلال طريقة الصّياغة للأحكام النّحويّة"[50].

لكنّ مؤلّفات ابن معطي، تتميز بالاختصار والتّلخيص، بالرّغم من وضوحها، لأنّه اتخذ الشّعر التّعليمي في علم الصّرف والنّحو وسيلة لتسهيل الحفظ على النّاس وبخاصّة في ظروف النّفير العام خلال الحروب الصّليبيّة والحملات المعاديّة للعرب والمسلمين في بلاد الأندلس وشمال إفريقيا.

2.4 أبو عبد الله محمّد بن يحيى الباهلي البجائي(ت1343م): أحد علماء مدينة بجاية وفقهائها وقضاتها، توفي سنة 1343 وأشهر مؤلّفاته في علم الصّرف والنّحو: شرح لاميّة الأفعال[51].

محمّد بن يحيى الباهلي البجائي، أبو عبد الله، المعروف بالمسفر :عالم بجاية وفقيهها وقاضيها، له شعر جيد. من أهل بجاية، انتدب في سفارة إلى فاس، فلما خرج يقصد الإياب ارتجل أمام مودعيه هذا البيت:

شرق لتجلو عن فؤادك ظلمة فالشّمس يذهب نورها في المغرب

فهو من فصحاء الفقهاء، وأجوبته في الفتيا تدل على مكانته العليّة وسيادته السّنيّة، من آثاره: شرح أسماء الله الحسنى وفرائد الجواهر في معجزات سيد الأوائل والأواخر، وقصيدة: حواش، على مختصر ابن الحاجب، وتقاييد، في أنواع فنون العلم[52].

3.4 ابن العبّاس التّلمساني(ت1467): هو أبو عبد الله محمّد بن العبّاس بن محمّد بن عيسى العبادي المشهور بابن العبّاس التّلمساني، من كبار علماء تلمسان كان أشهر أئمتها وأعظم مفتيها. له: تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لاميّة الأفعال[53].

وله كتاب: المفْعَل والمفْعِل ومعانيهما)؛ وقد شرح لاميّة الأفعال لابن مالك ابن العبّاس[54]:

4.4 ابن سعيد السّنوسي (1428-1490م): هو أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن عمر بن سعيد السّنوسي الحسني، ولد بتلمسان عام 1428، نشأ وتعلّم بها، فكان له باع في عدّة علوم كالفقه والحديث والنّحو والصّرف. له: شرح التّعريف في علم التّصريف[55].

5.4 ابن شهاب الدّين الخلوف (1425-1494م أو ت1505): هو أبو العبّاس أحمد بن أبي القاسم محمّد بن عبد الرّحمان بن محمّد بن شهاب الدّين الخلوف، ولد بقسنطينة، وقصد عدّة بلدان عربيّة كمصر والحجاز. له: جامع الأقوال في صيغ الأفعال؛ عبارة عن أرجوزة في تصريف الأفعال[56].

6.4 ابن زيان الزّواوي (ت1533م): هو الطّاهر بن زيان الزّواوي القسنطيني. له: نزهة الطّرف في المعاني والصّرف[57].

7.4 محمّد بن عبد الكريم الفكون (1581-1663)[58]: هو محمّد عبد الكريم الفكون القسنطيني، ولد بقسنطينة سنة 988 هجري، وقد سُمّي الفكون باسم جدّه الذي وافته المنيّة ليلة الجمعة 1رجب 988 هجري، قبل ميلاد الحفيد عبد الكريم بأربعة أشهر[59].

تعلّم بقسنطينة وتربى فيها، فكان أديبا ونحويا ومحدثا، فأخذ عن محمّد التّواتي المتوفى سنة 1622م الذي حلّ بقسنطينة، كما أخذ عن ابن راشد تلميذ التّواتي اشتغل بالتّدريس فكان إلى جانب ذلك ماهرًا في علمي النّحو والصّرف.

وكان يحب العزلة والانزواء عن الخلق، توفي بالطّاعون بقسنطينة بعد 1073هـ[60].

كان الفكون شغوفا باللغة العربيّة، مُحِبًّا لعِلْمَ النّحْوِ، فتعلّمَه، وأخذ عن التّواتي شرح المرادي، وتميّز بعد ذلك بفصاحة لسانه.

ألّف عديدا من الكتب من أهمّها:

- فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التّصريف؛
- فتح المولى بشواهد ابن يعلى؛
- شرح جمل المجرادي؛
- شرح لاميّة الأفعال لابن مالك.

وقد شرح الفكون أرجوزة المكودي في التّصريف، تقديرا وتقديسا لعلم الصّرف واستجابة لطلب بعض تلامذته، كما صرّح بذلك في قوله: "فلمّا كان العلم من أسنى المطالب، وأعلى المكاسب، والمبلغ في الدّارين أو رفع المراتب، وكان علم التّصريف من أعظم ما ينطوي عليه الجنان، ويتعاهده اللسان، ويشرف بمعرفته الإنسان، رغب منّي بعض الطّلبة أنْ أجعلَ لهم تقييدا على منظومة الشّيخ العالم العلم، النّحوي اللغوي، أبي زيد عبد الرّحمن بن علي بن صالح المكودي، يحلّ ألفاظها ويعين على فهمها حفّاظها، فوجدني زمان حثهم على ذلك، وطلبهم بحال تشتت بال، ومنابذة القراءة والإقراء خصوصا وعلى كل حال...وسميته: فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التّصريف"[61].

وذكر عبد الكريم الفكون في شرحه أرجوزةَ المكودي في التّصريف، مختلف المسائل الصّرفيّة، وأبرز ما ذكره هو: علم التّصريف، فائدته وموضوعه، الاسم المجرد والمزيد، الفعل المجرد والمزيد، أبنيّة الأسماء، والميزان الصّرفي، أدلّة الزّيادة حروف الزّيادة، الزّائد من الحروف العشرة، همزة الوصل، حروف الإبدال والإعلال الحذف والإدغام[62].

وله شرح لاميّة الأفعال لابن مالك، ألّفه لضبط ألفاظ القصيدة اللاميّة وحل مغاليقها، وفي هذا الصّدد قال: وفقني الله تعالى، وله الحمد أنْ شرحت القصيدة اللاميّة المسماة لاميّة الأفعال في علم التّصريف، للإمام جمال الدّين بن عبد الله بن مالك رحمه الله، فضبطت ألفاظها، وفتحت مغلقها، وحلّلت مشكلها وأكثرت أمثلتها ونبّهت عن كثرة معانيها، وضممت إلى ذلك فوائد وإشارات وتتميات وتنبيهات واخترعت لها تقسيمات، فجاء بحمد الله كتابا جامعا بين علمي اللغة والتّصريف مانعا من الخطإ والتّصحيف والتّحريف، مغْنِيًا عن حمل أسفار كبيرة، حاويا لفوائدَ كثيرةٍ مما لا تكاد تجده مجموعا في تصنيف ولا مفردا بتأليف"[63].

وأعظم أهداف الفكون في شرح لاميّة الأفعال هي على حد قوله: "بيان تصريف الكلمات العربيّة والحثّ على الاعتناء بالعلم الموصل إلى ذلك، لأنه سُلَّمٌ إلى اللغة التي يتوصّل به إلى فهم كتاب الله وسنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما"[64].

8.4 ابن ساسي البوني (1653-1726): هو أبو العبّاس أحمد بن قاسم بن محمّد بن ساسي البوني، واسمه البوني من مدينة بونة، عنابة حاليا، حيث ولد فيها قصد المشرق العربي كمصر والحجاز. له عدة مؤلّفات، من أهمّها[65]:

- شرح لاميّة الأفعال؛
- نظم الأجرميّة.

9.4 ابن أب المزمري (1683-1747): هو أبو عبد الله محمّد بن أبّ المزمري[66]، ولد بقصور أولف بأدرار في1094هـ، الموافق لـ1683م، نشأ وتلقى علومه فيها، كانت له عدّة رحلات علميّة، توجّه إلى فاس وتنبكتو وغيرها، كما قصد تيميمون وتوفي فيها[67].

انتقل إلى قصر زاويّة كُنْتة فأخذ عن شيخها عمر بن محمّد بن مصطفى الرّقادي الكنتي، فظل بها دارساً ومدرساً، ليشدبعدها الرّحال إلى حواضر عربيّة منها؛ سلجماسة، وشنقيط، وأخرى إسلاميّة منها؛ تكرور، وأروان بأرض مالي طلباً للعلم والمعرفة، حتى استقرّ به المقام بقصر تيميمون بمنطقة قورارة وهي إحدى أقاليم توات الكبرى، حيث اشتغل بالتّدريس، حتى وافته المنيّة سنة 1160هـ حيث دفن بمقبرة سيدي عثمان[68].

ترك المزمري عددا كبيرا من المؤلّفات في مختلف الفنون والعلوم والتي لا يزال الكثير منها مخطوطا لم يحقّق، ونذكر من تلك المؤلفات اللغويّة ما يأتي[69]:

- نظم مقدّمة ابن آجروم؛
- كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم؛
- نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم؛
- منظومة في أمثلة المتعدّي واللازم من الرّباعي المجرد؛
- نظم على معاني بعض حروف الجر؛
- نيل المراد من لاميّة ابن المجراد؛
- روضة النّسرِين في مسائل التّمرين، ووضع عليه شرحا؛
- شرح للمقصور والممدود لابن دريد.

وأمّا كتابه: شرح روضة النّسرين في مسائل التّمرين في الصّرف؛ فهو شرح لنظم مسائل التّمرين التي اعتمدها ابن الحاجب في الشّافيّة. وقد صاغ المزمري هذه المسائل في منظومة تعليميّة من تسعة وستين بيتا، قال في مطلعها[70]:

الحمد لله الخبير الملهـــــمِ من شاء للتعليم والتّعلُّـــــمِ
ثمَّ على نبيّه أصلّـــــــــي والآلِ والأصحاب أهلِ الفضلِ
وبعدُ فاعلمْ أنّ هذا نظـــــمٌ يروقُ كل من لديهِ فهْـــــمٌ
سمّيْتُه بِروضَة النّسريـــــنِ لجمعه مسائلَ التّمريـــــنِ
ممّا حوتْ شافيّة ابن الحاجِب العالم النّحرير ذي المواهِبِ

وغرض الشّعر التّعليمي هو تلقين المتعلّمين القواعد النّحويّة والصّرفيّة للغة العربيّة، قال المزمّري: "لمّا مَنَّ الله عليّ بنَظْمِ مسائل التّمرين، رأيت أنْ أضع عليه شرحا وجيزا يبيّن المراد من ألفاظه، ويسّر محاولة معناه على حفّاظه"[71].

10.4 ابن عبد الله الزّجاي: هو محمّد بن عبد الله الزّجاي، أحد أعلام مدينة تلمسان، الذي عاش منتصف القرن التّاسع عشر، قام بعدّة رحلات علميّة، زار الأزهر الشّريف والمغرب الأقصى، قيل إنّه صاحب الرّحلة الفاسيّة اشتهر بالتّأليف. ومن أهم مؤلّفاته: شرح لاميّة الأفعال[72].

11.4 أبو الحسين الونيسي (1818-1845): هو أبو عبد الله محمّد بن علي بن الشّيخ أبي الحسن الونيسي، ولد بقسنطينة، نشأ وتعلّم بها حتى صار له باع طويل في مختلف العلوم.

وهو عالم فاضل، ناظمّ، مشارك في الأصول والفقه والكلام والمنطق والتّصريف من أهل قسنطينة، وبها نشأ وتعلّم، مات وعمره سبعًا وعشرين سنة. من أهم مؤلّفاته[73]:

-حاشيّة على صغرى الإمام السّنوسي؛

- حاشيّة على إيساغوجي؛

- أرجوزة في التّوحيد وشرحين لها؛

- حاشيّة على مختصر السّعد؛

- نظم في التّصريف؛

- كتاب "في أحكام الخنثى؛

- شرح على البسملة.

12.4 ابن عبد الرّحمن المجاوي (1848-1913): هو عبد القادر بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الرّحمن المجاوي، نسبة إلى مجاوة، وهي قبيلة بالمغرب الأقصى، ولد بتلمسان، ونشأ في بيت شهير بالعلم والذّكاء والدّين، بعد إتمام تعليمه تولّى التّدريس بقسنطينة والعاصمة له: نزهة الطّرف في المعاني والصّرف. وله: تمتع الطّرف في فن الصّرف. طبع بالجزائر العاصمة سنة 1907م[74].

شرح المجاوي متنً البناء في علم الصّرف لعبد الله الدّنقزي، شرحا موجزا وأورده في مؤلّفه الموسوم: نزهة الطّرف فيما يتعلّق بمعاني الصّرف، قال المجاوي: "فهذا شرح لطيف مختصر على متن الباء في الصّرف، أسكنَ اللهُ مؤلّفَه من الجنّة أعلى الغرف"[75].

13.4 بن صالح أطفيش (1820-1914): هو محمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش، ولد في قريّة بني يزقن بوادي ميزاب، غرداية، نشأ وتعلّم فيها حفظ القرآن الكريم في سن الثّامنة من عمره، عمل مدرسا مع أخيه في مسقط رأسه، وسخر حياته في خدمة العلم والتّعليم والتّأليف إلى أن توفي[76].

أخذ أطفيش عن جملة من الشّيوخ في منطقته غرداية منهم عمر بن سليمان نوح وسليمان بن عيسى آل الشّيخ الحاج سعيد آل بافو، وغيرهم، ولمّا اشتغل بالتّدريس بمنطقة وادي ميزاب تتلمذ على يديه عدد من التّلاميذ منهم سليمان الباروني، وسعيد تعاريت وغيرهما.

كان للشيخ أطفيش إنتاج غزير في شتى العلوم والفنون ومنها اللغة العربيّة وعلومها نذكر من ذلك الإنتاج اللغوي ما يأتي[77]:

- معتمد الصّواب شرح شواهد قواعد الإعراب؛
- حاشيّة أولى على شرح أبي القاسم الدّاوي على الأجروميّة؛
- حاشيّة ثانيّة على شرح أبي القاسم الدّاوي على الأجروميّة؛
- شرح شرح أبي سليمان داود التّلاتي على الأجروميّة؛
- تسهيل الاجتهاد في تفسير أشعار الاستشهاد، وهو شرح شواهد ثلاثة شروح على الأجروميّة؛
- المسائل التّحقيقيّة في بيان التّحفة الأجروميّة؛
- الكافي في التّصريف؛
- شرح لاميّة الأفعال.

وقد ذكر أطفيش في شرح لاميّة الأفعال لابن مالك، آراء مختلفة، واعتمد على مصادر متنوعة، معتمدا الحجّة، وأعرب أبيات اللاميّة[78].

قال أطفيش في كتابه: الكافي في التّصريف؛ وبدايته: الحمد لله صارف الضّرّ مولى اللطف والبِر مضاعف ثواب الأعمال، المنزه عن الجوف وكل ناقص ومثال جابر الكسير، ميسّر العسير[79].

والكتاب موجّه للمتعلّمين المبتدئين، احتوى على مقدّمة وسبعة أبواب هي[80]:

- الباب الأوّل؛ في المصدر؛
- الباب الثّاني؛ في المضاعف؛
- الباب الثّالثّ؛ في المهموز؛
- الباب الرّابع؛ في المثال؛
- الباب الخامس؛ في الأجوف؛

– الباب السّادس؛ في النّاقص؛

– الباب السّابع؛ في اللفيف.

14.4 ابن أبي بكر الوافي الكنتي (ولد 1897–1930): هو باي بن سيدي عمر بن محمّد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي القرشي الملقب: بادي بن أحمد، ولد بأدرار وتوفي فيها[81].

كانت له مكانة عاليّة بين الشّيوخ وطلاب العلم خاصّة في الصّحراء، أخذ العلم عن عدد من الشّيوخ من بينهم والدّه عمر بن المختار الكنتي، وأخوه الأكبر بابا الزّين، كما أجازه الشّيخ حمزة الفلاني القبلاوي التّواتي المتوفى في الحديث النّبوي الشّريف، وكان له عدد من التّلاميذ منهم محمّد إبن له: بادي الكنتي التّواتي، والبكاي بن إقادي العزاوي التيمي، والأبات بن محمّد التّواتي ومؤلّفات وأشعار كثيرة ولم تذكر كتب التّراجم من مؤلفاته اللغويّة إلاّ شرحًا على الآجروميّة[82].

له: منظومة في الصّرف؛ تحتوي على ستة وخمسين بيتا، تبدأ بقوله: العلم بالتّصريف علم يبحث فيه عن أبنيّة الكلم يبحث وعن صحتها إعلالها الاسم فعل.. مربع العين مثلث الفاحل[83].

15.4 ابن تونس المستغانمي (ت1952): هو عدّة بن تونس المستغانمي، طبع مؤلّفه بالمطبعة العلويّة بمستغانم سنة 1949م [84].

من أهم مؤلّفاته: فك العقال عن تصريف الأفعال. وفيه يبدأ بقوله: أقول بعد البسملة والحمدلة والتّجرد عن الحول والقوة مستزيدا من فضل الله[85].

وكتاب: فك العقال عن تصريف الأفعال؛ كتاب صغير الحجم عظيم الفائدة يتناول تصريف الأفعال، مصدر أساس لكل طالب لعلم التّصريف، زبدة ما جاء في أمّهات كتب التّراث الصّرفي، يقع في اثنتين وعشرين صفحة، اشتمل على فصول، هي عدد الأفعال، والفعل، والثّلاثي المجرد، والثّلاثي المزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف والرّباعي المجرّد، والملحق بالرّباعي، والرّباعي المزيد بحرف، وبحرفين، والملحق باحْرَنْجَمَ، وبعض أحكام الفعل، وأنواع الفعل، ثم الخاتمة[86].

16.4 أبو عبد الله البوعبدلي (ت1952): أخذ القرآن الكريم وحفظه عن أبيه وعن بعض العلماء، له: مخطوطات صرفيّة[87].

ويشمل الكتاب أربعة مواضيع سمّى كلّ موضوع منها مخطوطة، وهي[88]:

– مخطوطة الفعل الصّحيح والمعتل والمضعّف؛

– مخطوطة إسناد الفعل إلى الضّمير؛

– مخطوطة حذف ياء المنقوص؛

– مخطوطة إعلال كلمة مَبْنيّ.

17.4 الطّيب المهاجي (1882–1969م): تلقى تعليمه الأوّل على يد والدّه وحفظ القرآن الكريم في سنّ الصّبا، ولمّا كبر اهتمّ بالعلوم المختلفة كالفقه والصّرف قام بعدة رحلات علميّة لتونس والمغرب وقسنطينة، له: مبادئ الصّرف[89].

وغرض المنظومة الشّعريّة التّعليميّة؛ مبادئ الصّرف، هو تلقين المتعلّمين المبتدئين تعلّم أساسيات علم الصّرف، قال المهاجي: إليك أيّها المبتدئ من مبادئ الصّرف، ومطالبه الأوليّة، وما تعينك ممارسته على بلوغ ما تروم أنْ تبلغَ من مطولات الفن، ومهمّات مقاصده"

ويشتمل كتاب مبادئ الصّرف، الموضوعاتِ الآتيّة: النّقل الاصطلاحي واللغويّ الجامد والمشتق، المجرد والمزيد، المضارع، الفعل المبني للمفعول الأمر، المصدر مصدر المرّة والهيأة، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الزّمان والمكان، اسم الآلة، بناء المفعلة للدلالة على الكثرة[90].

18.4 ابن إبراهيم الجزائري (1890–1984): هو نور الدّين عبد القادر بن إبراهيم الجزائري، ولد بحي القصبة بالجزائر العاصمة، تكون بالمدرسة الثّعالبيّة وعمل مدرسا في شرشال والبليدة، وأستاذا بمدرسة تلمسان ثم بالعاصمة.

ومن أهم مؤلّفاته[91]:

–الرّسالة الصّرفيّة من التّعقيد إلى التيسير؛ طبعها بالمطبعة الثّعالبيّة بالجزائر العاصمة سنة 1932؛

–الأجروميّة عن طريق السّؤال والجواب؛

– الرّسالة الصّرفيّة؛

– الوسيلة لعلم العربيّة.

وقصد بتأليف الوسيلة، إكمال دروس الحروف الهجائيّة، قصد انتفاع المتعلّم من دروس الصّرف والنّحو، والكتاب موجّه لمتعلمي اللغة العربيّة كوسيلة لدراسة مبادئ العربيّة في أي مؤلّف كان من المؤلّفات النّحويّة والصّرفيّة[92].

إنّ المطلع على دروس ابن إبراهيم في علم الصّرف، يجدها واضحة الأسلوب سهلة الفهم، ميسّرة في عرضها وتقديمها، وهو يصف دروسه بلسانه قائلا:

"فهذه رسالة لطيفة في مبادئ الصّرف، حسنة التّنسيق والتّرتيب مع بساطة ووضوح في التّعبير، مشتملة على أهم ما يجب على التّلميذ أن يعرفه من قواعد هذا الفن" [93].

كما أنّ الباحث لا يخوض في المسائل الخلافيّة بين المذاهب في علوم الصّرف والنّحو، ولعلّه بذلك يجنّب متتبعيه وتلاميذه الحيرة العقليّة، وربّما الضّياع العلمي لاسيما أنّ قصده هو شرح دروس الصّرف، وليس التّعمق في أسرارها وأصولها وخباياها.

أمّا منهج عبد القادر بن إبراهيم في الدّرس الصّرفي، فتنطلق من الالتّزامات اللغويّة الآتيّة:

أ-الشّرح اللغويّ للمفردات: ومن أمثلة ذلك قوله: الظّرف؛ ويسمى أيضا المفعول فيه، هو اسمٌ يدلّ على زمان الفعل أو مكانه. فالظّرف قسمان: ظرف الزّمان؛ هو الذي يدلّ على زمان وقوع الفعل، مثل: صباحا ومساءً، وظرف المكان هو الذي يدلّ على مكان وقوع الفعل، مثل: وراء وأمام، والظّرف معناه في اللغة هو: الماعون والوعاء والإناء[94].

ب-الاسترسال والإطناب في الشّرح: من ذلك قوله: "فقول سيبويه أحداث الأسماء جمع حدث وهو المصدر والحدث، والحدوث وقوع الشّيء، والأمثلة جمع مثال، وهو الكلمة باعتبار الهيأة أي الصّورة التي تعرض لها من الحركات والسّكنات وترتيب الحروف والمثال والبناء والبنيّة والصّيغة والوزن والميزان والزّنة ألفاظ مترادفة؛ أي قريبة المعنى"[95].

يقول: هو مادلّ على حدث دون زمان، كالكتابة والقرءة، وهما مصدران لكتب وقرأ، دون دلالة على الزّمان، وهو من الثّلاثي المجرد سماعي والسّماعي ما ليس له

قاعدة يجري عليها، ومن الثّلاثي المزيد فيه، والرّباعي المجرد والمزيد فيه قياسي والقياسي ما له قاعدة يتمشى عليها[96].

ج-التّزام الأمانة العلميّة: كان نور الدّين عبد القادر متصفا بالأمانة العلميّة، إذ يرد الأقوال إلى أصحابها، على نحو قوله: "والأصل الواحد هو المصدر على مذهب أي قول البصريين، والفعل على مذهب الكوفيين، وقد أشار سيبويه في افتتاح كتابه في النّحو إلى ترجيح؛ أي تفضيل رأي البصريين بقوله: فأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء[97].

د-التّمثيل بأصل الألفاظ: كما أنّ الباحث اللغوي عبد القادر يحرص على التّمثيل بأصل اللفظ، والشّرح المستفيض حتى لا يُبقِ أيّ لُبْس أو غموض ... ومن ذلك قوله: "وتقول حرف صحّة وحرف صحيح وحرف علّة، ولا تقول حرف عليل والتّضعيف في اللغة: التّكرار؛ وهو أن يكون في الكلمة حرفان أصليان من جنس واحد، كعدّ بمعنى حسب، أصله عدد، وأمّا مثل: فرّح فإنّ التّضعيف وقع في عينه أو حرفه الثّاني، وهو هنا الرّاء، فكررت، والرّاء التي زيدت ليست أصليّة، إذ أصل: فرّح: فعل ثلاثي مجرد سالم، وفرّح: فعل مزيد؛ لأنّ التّضعيف وقع للزيادة ووزنه فعّل"[98].

هـ-الإكثار من التّمثيل: ومن الاستفاضة في شرحه أنّه يكثر من التّمثيل فلا يكتفِ بمثال واحد، وبخاصّة إذا تعلّق الموضوع بالميزان الصّرفي، فيذكر الوزن ويمثل له بعديد الأمثلة، ومن ذلك قوله: "ومن أمثلة من الأسماء، عليٌّ كِتابٌ، قلمٌ، ماء ومن أمثلة الأفعال: كَتَبَ، قرأ، خرج، دخل، ومن أمثلة الحروف: في، على، من، إلى، ثمّ أو"[99].

و-ضبط الوزن الصّرفي بالشّكل: يضبط نور الدّين عبد القادر وزن الكلمة بالشّكل التّام في شرح دروسه الصّرفيّة وفق الميزان الصّرفي، ومثال ذلك قوله في مسألة الماضي المبدوء بالتّاء: "إذا كان الماضي مبدوءا بالتّاء، وكان ثلاثيا مزيدا أو رباعيا مزيدا، فحرف المضارعة وما قبل آخر المضارع مفتوحان وذلك في تَفَعَّلَ وتَفَاعَل، وهما من مزيد الثّلاثي، وفي تَفَعْلَلَ، وهو من مزيد الرّباعي[100].

ز-توظيف الجداول الصّرفيّة: يقدّم الباحث اللغوي الجزائري عبد القادر نماذج التّصريف في جداولَ إيضاحيّة، ويعطي لكلّ جدول عنوانا مناسباه له على نحو: جدول أوزان فعل الأمر من الفعل الثّلاثي[101].

ح-إنهاء جزء من الدّرس بفائدة أو تنبيه: تقوم دروس الباحث نور الدّين عبد القادر وشروحاته الكثيرة على ختام الشّروحات الأساسيّة والفرعيّة بفائدة أو تنبيه، حتى يحيط الموضوع بجميع جوانبه شرحا وتفصيلا، ومن ذلك قوله: "تنبيه؛ الجرّ يسمّى أيضًا الخفض، ولكنّ كلمة الجرّ مستعملة أكثر من كلمة الخفض[102].

ط-إنهاء الدّرس بتمرين صرفي أو أسئلة: يقدّم الباحث في نهاية الموضوع بعد استيفاء شرحه والتّمثيل فيه، بوضع تمرين للمتعلّمين، في مسألة صرفيّة تتعلّق بالموضوع، ومن أمثلة ذلك: "تمرين: عينوا الجار أي حرف الجر والاسم المجرور به فيما يلي: رجعت إلى الدّار، كتبت بالقلم، الفضل للمتقدّم، وإن أحسن المتأخّر، يجب على التّلميذ أن يعتني بدروسه ويحافظ على كتبه"[103].

5.الخاتمة: إنّ لأعلام التّراث الصّرفي العربيّ من الجزائريّين، جهودا عظيمة لا تنكر في تبسيط مفاهيم الصّرف، وخدمة اللغة العربيّة، وتشهد آثارهم القيّمة على ذلك.

وأبرز النّتائج التي توصلنا إليها في هذا المقال هي:

– أوّل من ألّف منظومة شعريّة تعليميّة في علم الصّرف، وسمّاها الدّرّة الألفيّة في علم العربيّة، هو العالم الفذ، يحيى بن معطي الزّواوي، وسبق بذلك ابن مالك؛

– استفاد علماء الصّرف الجزائريّين من علم علماء الصّرف في المشرق العربي والعلماء العرب القدماء، لكنّهم لم يقلّدوهم حرفيا، بل أخذوا برأي وتركوا آخر، وأعطوا رأيهم الخاص؛

– اهتمام بعض اللغويّين الجزائريّين في علم الصّرف بالضّبط اللغويّ الصّرفي وضبط شكل الأوزان، والتّمثيل، ومنهم يحيى بن معطي الزّواوي محمّد بن يوسف أطفيش، ومحمّد بن أبّ المزمّري، ونور الدّين عبد القادر بن إبراهيم الجزائريّ وآخرون؛

– اشتملت تأليفات اللغويّين الجزائريّين على أنماط متنوّعة من أنماط التّأليف نظمًا وشرحًا وحاشيّة وتعليقا وتلخيصًا، ممّا يدلّ على كفاءتهم في علمي الصّرف والنّحو ومختلف تخصّصات العلوم اللغويّة.

لأجل ذلك نقترح إدراج مادّة في المخطوطات الجزائريّة اللغويّة الصّرفيّة والنّحويّة وعمل أرشفة للتراث الصّرفيّ الجزائريّ.

6. قائمة المراجع:

1. ابن **ابراهيم** السّعيد، فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التّصريف لعبد الكريم الفكون القسنطيني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدّكتوراه في تخصّص اللغة كليّة الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004م.

2. **أطفيش** محمّد بن يوسف، شرح لاميّة الأفعال، وزارة التّراث القومي والثّقافة مطابع سجل العرب، سلطنة عمّان، 1986م.

3. **آل المغيلي** الصّديق أحمد، من أعلام التّراث الكنتي المخطوط الشّيخ محمّد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، دار الغرب، أدرار، 2007م.

4. **بلعالم** باي التّواتي، كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظم في نظم منثور ابن آجروم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2010.

5. **بلعالم** باي بن عمر الكنتي، مقدّمة المحقّق السّنَن المبين في شرح أحاديث أصول الدّين، تح: مالك كرشوش، وحميد الكنتي، مركز الثّعالبي للدراسات ونشر التّراث، الجزائر، ط1، 2011م.

6. **بوزياني** عبد القادر، محمّد بن العبّاس التّلمساني، المفعَل والمفعِل ومعانيها ماجستير في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون2007.

7. **البوعبدلي** أبو عبد الله البطيوي الرّزيوي، مخطوطات صرفيّة، تح: محتار بوعناني، 2006.

8. **بوعناني** المختار، المصنفات اللغويّة للأعلام عبر القرون، دار هومة الجزائر 2001.

9. **بوعناني** المختار، منهج فك العقل في تصرّف الأفعال، مجلة القلم جامعة السّانيّة، 2007.

10. **التّنبكتي** أحمد بابا بن محمّد التّكروري، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج دار الكتاب، طرابلس، ط2، 2000.

11. ابن **تونس** عدة المستغانمي، فك العقل عن تصريف الأفعال المطبعة العلويّة، مستغانم دت.

12. **جعفري** أحمد، شرح روضة النّسرين في مسائل التّمرين لمحمّد بن أب المزمري، رسالة ماجستير في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السّانيّة، 2003.

13. ابن **جني** أبو الفتح عثمان، المنصف. تحقيق: إبراهيم مصطفى ومحمّد أمين، 1954م .

14. **حاج أحمد** الصّديق، التّاريخ الثّقافي لإقليم توات، القرن11 إلى القرن 14هـ مديريّة الثّقافة، أدرار، ط1، 2003م.

15. **حاج أحمد** الصّديق، من أعلام التّراث الكنتي المخطوط؛ الشّيخ محمّد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، دار الغرب للنشر والتّوزيع، الجزائر، دط، دت.

16. **الحبشي** عبد الله بن محمّد، جامع الشّروح والحواشي، مجمع البحوث والدّراسات، أبو ظبي، ط3، 2004م.

17. **الحملاوي** أحمد بن محمّد بن أحمد، شذى العرف في فن الصّرف. دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان ط:1، 1998م.

18. ابن **خلكان**، وفيات الأعيان، تح: إحسن عباس، دار صادر، بيروت ط1 1996م.

19. **دار المشرق، المنجد في اللغة والإعلام**. دار المشرق بيروت، لبنان ط:40 2003م.

20. **الزّواوي** يحيى بن عبد المعطي بن عبد النّور: الدّرّة الألفيّة؛ ألفيّة ابن معطي في النّحو والصّرف والخط والكتابة، دار الفضيلة، القاهرة، ط1 2010م

21. **الزّواوي** يحيى بن معطي، الفصول الخمسون، تح: محمود محمّد الطّناحي مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، دت.

22. **الزّيّاني** أبو القاسم، التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمور برّا وبحرا، دار نشر المعرفة، الرّباط، ط2، 1991.

23. ابن **ساسي** إبراهيم، من أعلام الجنوب الجزائري، موفم للنشر، الجزائر 2011م.

24. **سعد الله** أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثّقافي من القرن العاشر إلى الرّابع عشر الهجري، الشّركة الوطنيّة للنشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 1984.

25. **سعيدوني** ناصر الدّين، معجم مشاهير المغاربة، المؤسسة الجزائريّة للطباعة، الجزائر، 2007م.

26. **السّيوطي** (جلال الدّين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى وعلي محمّد البجاوي ومحمّد أبي الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربيّة، مصر، د.ت.

27. **السّيوطي** جلال الدّين: بغيّة الوعاة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصريّة، بيروت.

28. **شاوش** محمّد بن رمضان، والغوثي بن حمدان، إرشاد الحائر إلى آثار علماء الجزائر، دار بريكسي للطباعة، ط1، 2001م.

29. **ضيف** بشير بن أبي بكر بن عمر الجزائري: فهرست معلمة التّراث الجزائري بين القديم والحديث، نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول، ثالة للنشر ط1، الجزائر.

30. **ضيف** بشير بن عمر: فهرست معلمة التّراث الجزائري بين القديم والحديث ص346.

31. **عبد الحميد** محمّد محي الدّين: دروس التّصريف. دار الطّلائع القاهرة 2008م.

32. **عبد القادر** نور الدّين: الرّسالة الصّرفيّة للمكاتب العربيّة، بعناية محمّد شايب شريف، دار ابن حزم، 2010م، بيروت، لبنان.

33. **عبد القادر** نور الدّين، الوسيلة لعلم العربيّة، الوسيلة في علم العربيّة المطبعة الثّعالبيّة، الجزائر، دت.

34. **الفراهيدي** الخليل بن أحمد، العين. تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، دار الرّشيد، بغداد، 1980.

35. **الفكون** عبد الكريم، منشور الهداية في كشف حال من ادّعي العلم والولاية تح: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1987.

36. **الفكون** محمّد بن عبد الكريم: فتح المالك في شرح لاميّة الأفعال مخطوط مصلحة المخطوطات، دار الكتب التّونسيّة، دت.

37. **قدي** عبد المجيد: صفحات من تاريخ منطقة آولف، دار الأبحاث، الجزائر ط،2 2007.

38. ابن **قاماز** محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبي، سير أعلام النّبلاء، بيت الأفكار الدّليّة، لبنان.

39. **كحالة** عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

40. **كحالة** عمر رضا، اللغة العربيّة وعلومها، مكتبة النّسر، دمشق 1971م.

41. ابن **مالك**، شرح ألفيّة ابن مالك ابن النّاظم، تح: عبد الحميد السّيد محمّد بن عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، د,ط، 1998م.

42. **المبرد**: المقتضب. تح: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت 1963م.

43. **المجاوي** ابن عبد الرّحمن، نزهة الطّرف فيما يتعلّق بمعاني الصّرف المطبعة الشّرقة لبير فونتانا، الجزائر، 1907م.

44. **محفوظي** عامر: تحفة السّائل بباقة من تاريخ سيدي نائل. دار أسامة الجزائر، 2007.

45. **محيسن** (محمّد سالم): *تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن.* دار الكتاب العربي بيروت، ط:1، 1987م.

46. **مخلوف** محمّد بن محمّد، شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة، دار الفكر بيروت.

47. مزهود سليم، دروس موجزة في الصّرف، البدر السّاطع للطباعة والنّشر سطيف، 2015.

48. **مسيلي** وردة، شرح لاميّة الأفعال لعبد الكريم الفكون القسنطيني، مذكرة معدّة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تخصص اللغة، كليّة الآداب واللغات جامعة الجزائر 2008م.

49. **المقري** أحمد، نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب، تح: إحسان عبّاس د.ط، دار صادر، بيروت، 1968.

50. ابن **منظور**، تهذيب لسان العرب. دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان 1993م.

51. ابن **منظور**، لسان العرب، دار صادر، دار الجيل ودار لسان العرب بيروت 1988.

52. ابن **نافلة** يوسف، المصطلح في المصنّفات الصّرفيّة الجزائريّة؛ دراسة موازنة، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون جامعة السّانيّة وهران، 2012.

53. **نويهض** عادل، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثّقافيّة، ودار الكتب بيروت ط1983،ج.3

54. ابن **هشام** الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفيّة بن مالك.دار الجيل بيروت. ط:5، 1979م.

55. **ولد أباه** محمّد المختار، تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والثّقافة والعلوم، إيسيسكو، مكة، السّعوديّة، دط 1996م.

56. **يطو** عائشة، تحقيق مخطوط الكافي في التّصريف، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السّانيّة 2002م.

57. **يعقوب** خالدّ، تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي دراسة تحليليّة في ضوء التّراث الصّرفي العربي، وهران، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2007م.

7. هوامش:

[1] – **المنجد في اللغة والإعلام**. دار المشرق بيروت، لبنان، ط:40، 2003م، ص:422

[2]– ابن **منظور**: لسان العرب. مادة: (صرف).

[3]– ينظر: **الفراهيدي** (الخليل بن أحمد): العين. ج:7، ص109.

[4]– ينظر: ابن **منظور**: تهذيب لسان العرب. دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1993م ج:2، ص17.

[5]– ينظر: المرجع نفسه. الصّفحة نفسها.

[6]– ينظر: **الفراهيدي**: المرجع السّابق. ص 109.

[7]– ابن **جني** (أبو الفتح عثمان): المنصف. تحقيق: إبراهيم مصطفى ومحمّد أمين 1954م ص 31.

[8]– **المبرد**: المقتضب. ج: 3، ص 171.

[9]– ابن **هشام** الأنصـاري: أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك. دار الجيل بيروت. ط5. 1979م، ج:4 ص115.

[10] – ينظر: **الجرجاني** (الشّريف): التّعريفات. ص44.

[11] – **الزّركشي**: البرهان في علوم القرآن. ج: 1، ص297.

[12] – المرجع نفسه. الصّفحة نفسها.

[13] –علي **الجرجاني**: التّعريفات. ص95.

[14] – سليم مزهود، دروس موجزة في الصّرف، البدر السّاطع للطباعة والنّشر، سطيف الجزائر، 2015، ص7.

[15] – المرجع نفسه. ص8.

[16] – ينظر: **الحملاوي** (أحمد بن محمّد بن أحمد): شذا العرف في فن الصّرف. دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان ط:1، 1998م، ص13.

[17] – **ينظر: محيسن** *(محمّد سالم):* تصريف الأفعال والأسماء *في* ضوء أساليب القرآن. *دار* الكتاب العربي بيروت، ط:1، 1987م، ص*14.*

[18] – ***محيسن*** *(محمّد سالم):* تصريف الأفعال والأسماء *في* ضوء أساليب القرآن. ص15.

[19] – ينظر: **السّيوطي** (جلال الدّين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى وعلي محمّد البجاوي ومحمّد أبي الفضل إبراهيم. دار احياء الكتب العربيّة مصر، د.ت، ج:2، ص400.

[20] – ينظر: **الحملاوي:** شذا العرف في فن الصّرف. ص24.

[21] – ينظر: **عبد الحميد** (محمّد محي الدّين): دروس التّصريف. دار الطّلائع، القاهرة 2008م، ص9.

[22] – عمر رضا كحالة، اللغة العربيّة وعلومها، مكتبة النّسر، دمشق، 1971م، ص147.

[23] – عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثّقافيّة، ودار الكتب، بيروت ط1983، ج3، ص180.

[24]– عبد الله بن محمّد الحبشي، جامع الشّروح والحواشي، مجمع البحوث والدّراسات، أبو ظبي، ط3، 2004، ج1، ص19.

[25] – المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[26] – بشير ضيف بن أبي بكر بن عمر الجزائري: فهرست معلمة التّراث الجزائري بين القديم والحديث، نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول، ثالة للنشر، ط1، الجزائر، ص364.

[27] – المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[28] – عبد الله بن محمّد الحبشي: المرجع السّابق، ج2، ص46.

[29] – بشير ضيف بن عمر: المرجع السّابق. ص346.

[30] – ينظر: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ج3، ص49.

[31] – حاج أحمد الصّديق، من أعلام التّراث الكنتي المخطوط؛ الشّيخ محمّد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، دار الغرب للنشر والتّوزيع، الجزائر، دط، دت.

[32] – باي بلعالم التّواتي، كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظم في نظم منثور ابن آجروم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2010.

[33] – عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة، مؤسسة الرّسالة بيروت، لبنان، ط1، 1994، ج2، ص210.

[34] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافي من القرن العاشر إلى الرّابع عشر الهجري الشّركة الوطنيّة للنشر والتّوزيع،الجزائر، ط1، 1984 ج2، ص160.

[35] – بشير ضيف بن عمر: فهرست معلمة التّراث الجزائري بين القديم والحديث، ص346.

[36] – عبد الله بن محمّد الحبشي، جامع الشّروح والحواشي، ج1، ص16.

[37] – بشير ضيف بن عمر: فهرست معلمة التّراث الجزائري بين القديم والحديث، ص346.

[38] – المرجع نفسه. الصّفحة نفسها.

[39] – ينظر: محمّد بن أحمد بن عثمان بن قاماز الذّهبي، سير أعلام النّبلاء، بيت الأفكار الدّليّة، ج1، لبنان ص4184.

[40] – ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1996 م6، ص197.

[41] – عمر رضا كحالة، اللغة العربيّة وعلومها، ص147.

[42] – يحيى بن معطي الزّواوي، الفصول الخمسون، تح: محمود محمّد الطّناحي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ص149.

[43] – ينظر: محمّد المختار ولد أباه، تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب، المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والثّقافة والعلوم، إيسيسكو، مكة، السّعوديّة، دط، 1996، ص291.

[44] – ينظر: ابن مالك: شرح ألفيّة ابن مالك ابن النّاظم، تح: عبد الحميد السّيد محمّد بن عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، د.ط، 1998، ص291.

[45] – يحيى بن عبد المعطي بن عبد النّور الزّواوي: الدّرّة الألفيّة؛ ألفيّة ابن معطي في النّحو والصّرف والخط والكتابة، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010، ص40.

[46] – ينظر: محمّد المختار ولد أباه، تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب، ص290.

[47] – ابن عبد المعطي الزّواوي: المرجع السّابق. ص44.

[48] – ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص197.

[49] – جلال الدّين السّيوطي: بغيّة الوعاة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة بيروت، ج2، ص344.

[50] – أحمد المقري، نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب، تح: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت، 1968، ج2، ص232.

[51] – محمّد بن محمّد مخلوف، شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة، دار الفكر، بيروت ص219.

[52] – أحمد بابا بن محمّد التّكروري التّنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، دار الكتاب طرابلس، 2000، مجلد1، ط2، ص99.

[53] – محمّد بن محمّد مخلوف، المرجع السّابق، ص264.

[54] – عبد القادر بوزياني، محمّد بن العبّاس التّلمساني، المفعَل والمفعِل ومعانيها، ماجستير في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون2007، ص122.

[55] – ينظر: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ج3، ص180.

[56] – المرجع نفسه، ص134.

[57] – المرجع نفسه، ص262.

[58] – عبد الكريم الفكون، منشور الهداية في كشف حال من ادّعي العلم والولاية، تح: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1987، ص105.

[59] – عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة، ج6، ص3.

[60] – المرجع نفسه، ج2، ص210.

[61] – السّعيد بن ابراهيم، فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التّصريف لعبد الكريم الفكون القسنطيني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدّكتوراه في تخصص اللغة، كليّة الآداب واللغات جامعة الجزائر، 2004، ص86-87.

[62] – ينظر: المرجع نفسه، ص482.

[63] – وردة مسيلي، شرح لاميّة الأفعال لعبد الكريم الفكون القسنطيني، مذكرة معدّة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تخصص اللغة، كليّة الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2008 ص66.

[64] – محمّد بن عبد الكريم الفكون: فتح المالك في شرح لاميّة الأفعال، مخطوط، دار الكتب التّونسيّة، مصلحة المخطوطات تحت رقم: 08108، ص24.

[65] – محمّد بن محمّد مخلوف، شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة، ص329.

[66]– الصّديق حاج أحمد: التّاريخ الثّقافي لإقليم توات، القرن 11إلى القرن14ه، مديريّة الثّقافة، أدرار، ط2003،1، ص63.

[67] – ينظر: عبد المجيد قدي: صفحات من تاريخ منطقة آولف، دار الأبحاث، الجزائر ط،2 2007، ص84.

[68] – إبراهيم بن ساسي، من أعلام الجنوب الجزائري، موفم للنشر، الجزائر، 2011م، ص 115.

[69] – المرجع نفسه، ص:116.

[70] – ينظر: أحمد جعفري: شرح روضة النّسرين في مسائل التّمرين لمحمّد بن أب المزمري رسالة ماجستير في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السّانيّة، 2003 ص121.

[71] – ينظر: أحمد جعفري: شرح روضة النّسرين في مسائل التّمرين لمحمّد بن أب المزمري ص24.

[72] – ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافي من القرن العاشر إلى الرّابع عشر الهجري، ج2 ص13.

[73] – أبو القاسم الزّيّاني، التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمور برّا وبحرا، دار نشر المعرفة الرّباط، ط2، 1991، ص153.

[74] – ينظر: ناصر الدّين سعيدوني: معجم مشاهير المغاربة، المؤسسة الجزائريّة للطباعة الجزائر، 2007، ص417.

[75] – ابن عبد الرّحمن المجاوي، نزهة الطّرف فيما يتعلّق بمعاني الصّرف، المطبعة الشّرقة لبير فونتانا، الجزائر، 1907م، ص60.

[76] – ينظر: مختار بوعناني، المصنفات اللغويّة للأعلام عبر القرون، دار هومة، الجزائر 2001، ص102.

[77] – عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ج3، ص19.

[78] – محمّد بن يوسف أطفيش: شرح لاميّة الأفعال، وزارة التّراث القومي والثّقافة، مطابع سجل العرب، سلطنة عمّان، 1986م، ج4، ص482.

[79] – مختار بوعناني، المرجع السّابق، ص101.

[80] – ينظر: عائشة يطو، تحقيق مخطوط الكافي في التّصريف، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السّانيّة، 2002م.

[81] – الصّديق أحمد آل المغيلي، من أعلام التّراث الكنتي المخطوط، الشّيخ محمّد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، دار الغرب، أدرار، 2007، ص35.

[82] – باي بن عمر الكنتي، مقدمة المحقق السّنَن المبين في شرح أحاديث أصول الدّين، تح: مالك كرشوش، وحيمد الكنتي، مركز الثّعالبي للدراسات ونشر التّراث، الجزائر، ط1 2011م، ج1، ص39.

[83] – الصّديق أحمد آل المغيلي، المرجع السّابق، ص35.

[84] – ينظر: مختار بوعناني: المصنفات اللغويّة للأعلام عبر القرون، ص102.

[85] – عدة بن تونس المستغانمي، فك العقل عن تصريف الأفعال، المطبعة العلويّة مستغانم 1368هـ، ص1.

[86]– ينظر: المختار بوعناني، منهج فك العقل في تصرّف الأفعال، مجلة القلم، جامعة السّانيّة، 2007، ع6، ص96.

[87] – ينظر: أبو عبد الله البوعبدلي البطيوي الرّزيوي، مخطوطات صرفيّة، تح: محتار بوعناني، 2006، ص61.

[88] – المختار بوعناني، منهج فكّ العقال في تصرّف الأفعال للشيخ عدّة بن تونس، ص:61

[89] – ينظر: عامر محفوظي: تحفة السّائل بباقة من تاريخ سيدي نائل. دار أسامة الجزائر 2007، ص120.

[90] – ينظر: يوسف بن نافلة، المصطلح في المصنّفات الصّرفيّة الجزائريّة؛ دراسة موازنة رسالة مقدمة لنيل شهادة الدّكتوراه في اللغة، كليّة الآداب واللغات والفنون، جامعة السّانيّة وهران، 2012، ص:63.

[91] – محمّد بن رمضان شاوش، والغوثي بن حمدان، إرشاد الحائر إلى آثار علماء الجزائر دار بريكسي للطباعة، ط1، 2001، مج2، ص731.

[92] – ينظر: نور الدّين عبد القادر، الوسيلة لعلم العربيّة، الوسيلة في علم العربيّة، المطبعة الثّعالبيّة، الجزائر، دت، ص2.

[93] – نور الدّين عبد القادر: الرّسالة الصّرفيّة للمكاتب العربيّة، بعناية محمّد شايب شريف دار ابن حزم، 2010م، بيروت، لبنان. ص15.

[94] – نور الدّين عبد القادر، المرجع السّابق، ص93.

[95] –المرجع نفسه، ص3.

[96] – المرجع نفسه، ص21.

[97] – المرجع نفسه، ص41.

[98] – نور الدّين عبد القادر، الوسيلة في علم العربيّة، ص68

[99] – المرجع نفسه، ص38

[100] – خالدّ يعقوب، تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي دراسة تحليليّة في ضوء التّراث الصّرفي العربي، وهران، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2007، ص71

[101] – نور الدّين عبد القادر، المرجع السّابق، ص34.

[102] – المرجع نفسه، ص29.

[103] – المرجع نفسه، ص68.